

تصاویر قصة یوسف وزلیخا فی مدارس التصویر الإيرانية والترکیة والمغولیة الهندیة ، دراسة مقارنة للأسالیب الفنیة والتکوینات .

إعداد

الطالب / محمود مرسى مرسى یوسف
قسم الآثار الإسلامیة

« ملخص الرسالة »

یعد ما ورد عن قصة سیدنا یوسف (علیه السلام) فی الكتب السماویة المقدسة إلى جانب كتب القصص والتفسیر والتراث الأدبی الواسع المتمثل فی المنظومات الشعریة من أهم العوامل التى أمدت المصورین بفرص عظیمة لتصویر أحداث هذه القصة .

ولعل من أهم الأسباب التى دفعتنى لدراسة هذا الموضوع هو التعرف على مدى التزام الفنان المسلم بتطبیق ما جاء فی المنظومات على التصاویر الموضحة لها من عدمه ومدى تأثره فی تناوله الفنى بقراءاته الخاصة للمصادر الأخرى التى تناولت هذه القصة ، هذا فضلا عن أسباب أخرى منها تنوع مدارس التصویر الإسلامیة التى تناولت موضوعات هذه القصة مثل المدرسة التیموریة والصفویة والقاجاریة فی ایران والمدرسة الترکیة فی الاناضول والمدرسة المغولیة والمدارس المحلیة فی الهند مما یتیح الفرصة للتعرف من خلال الدراسة المقارنة على الإسلوب الفنى الذى عالج به الفنان القصة فی كل مدرسة ومدى توفیقه فی استخدام الخطوط والألوان للتعبیر عن أحداثها وذلك أما من خلال الخصائص العامة التى میزت هذه المدارس أو من خلال الأسالیب الخاصة بكبار المصورین الذین عملوا فی هذه الفترة .

وقد قمت بتقسيم الرسالة إلى تمهيد ومقدمة وخمسة فصول وأوضحت فى التمهييد الأسباب التى دفعتنى لدراسة الموضوع والدراسات العامة التى سبق أن تناولت بعض تصاويره وأهم المراجع التى اعتمدت عليها والمراسلات التى تمت بينى وبين المتاحف وأصحاب المجموعات الخاصة وبعض الصعوبات التى واجهتها .

وتناولت فى المقدمة تصاوير القصة على مر العصور قبل الفترة موضوع البحث ومصادر القصة الدينية والأدبية والأسباب التى أدت إلى تناولها فى هذه المصادر والمقارنة بين المنظومتين الرئيسيتين اللتين اعتمد عليهما الأدباء بعد ذلك فى تناول القصة .

ويشمل الفصل الأول دراسة تصاوير القصة من الناحيتين الأدبية والدينية والناحية الفنية وذلك من رؤية زليخا لطيف يوسف أول مرة حتى القائه فى الجب ، أما الفصل الثانى فقد خصصته لدراسة تصاوير القصة من الناحيتين الأدبية والدينية والناحية الفنية وذلك من اخراج القافلة ليوسف من الجب حتى بيعه فى مصر ، وأفردت الفصل الثالث لدراسة تصاوير القصة من الناحيتين الأدبية والدينية والناحية الفنية وذلك من اظهار زليخا الاهتمام بيوسف بعد شرائه وحتى تفسيره لحلم ملك مصر ، وتناولت فى الفصل الرابع دراسة تصاوير القصة من الناحيتين الأدبية والدينية والناحية الفنية وذلك منذ تولى يوسف الحكم فى مصر وحتى وفاته ، ويشتمل الفصل الخامس والأخير على دراسة تحليلية للعناصر الفنية التى ظهرت فى تصاوير القصة من عمائر وتحف تطبيقية وأزياء فى المدارس موضوع الدراسة .

وتأتى بعد ذلك الخاتمة التى تتضمن أهم النتائج التى أمكن التوصل إليها من خلال الدراسة ثم قائمة بأهم المصادر والمراجع العربية والأجنبية .

وانتاماً للفائدة فقد زودت البحث بكتالوج للوحات والأشكال منها عدد لم يسبق نشره . ومن النتائج التى توصلت إليها من خلال الدراسة :

* دراسة تصاوير عدد ثلاث مخطوطات من قصة يوسف وزليخا محفوظة بدار الكتب المصرية لم يتم دراستها من قبل وهى :

تصاوير مخطوط يوسف وزليخا المحفوظ تحت رقم (٧٦ - م أدب تركى) ، (٥ أدب تركى ، خليل أغا) ، (١٢١ - أدب فارسى) .

* التعرف على مظاهر الحياة الاجتماعية فى ثلاث من كبريات الأقطار الاسلامية وهى ايران وتركيا والهند .

* التعرف على كثير من أنماط العمائر سواء المدنية أو الحربية وكذلك التحف التطبيقية مثل الملابس والسجاد والخيام والمقاعد والتحف المعدنية مما يجعلها من العوامل الهامة التى تساعد فى دراسة الإسلوب الفنى للتصويرة وتاريخها وفى الوقت نفسه تطلعنا على أنماط وأشكال التحف التى كانت تنتج فى هذه الأقطار المختلفة .